



## ماذا تعرف عن مشروع GAP

كرمانج يونس

مدير علاقات – غرفة التجارة و الصناعة اربيل

شرقي تركيا سببه البطالة و غياب التنمية) فإن هذا المشروع سيلحق أضرارا بالغة بالزراعة والصناعة والكهرباء والأراضي في سورية والعراق، وتقدر المصادر السورية أن كمية المياه التي ستتدفق إلى سورية بعد استكمال الغاب العراق بنسبة ٨٠ بالمائة.

ويتسبب هذا النقص بأضرار بالغة في مجالات الكهرباء والصناعة والاستخدام البشري وكذلك بأضرار مضاعفة بالأراضي الزراعية كتزايد نسبة الملوحة والتصحر والتلوث خاصة في ضوء التأكيدات السورية على أن جزء من هذه المياه ملوثة. وقد اعترف مسئول في شركة شل النفطية فرع تركيا بقيام الشركة بضخ نحو نصف مليون برميل من المياه الإنتاجية الملوثة بالنفط والمذيبات وغيرها من المواد الكيميائية وطرحها في حوض المياه الجوفية في ميديات بجنوب شرق تركيا على محاذاة الحدود السورية-العراقية مما أصاب احتياطات مياه الشرب بالتلوث.

اعتمادا على مياه نهري دجلة والفرات منها: بريجيك، قره قايا، قرقيش، غازي عنتاب، كيبان، ودجلة و... الخ. تعتقد تركيا أنها بتنفيذها لمشروع الغاب فإنها ستصبح دولة متحكمة بالأمن المائي والغذائي لدول المنطقة، فضلا عن استخدام المياه كثروة وطنية يمكن مبادلتها بالنفط أو سلاح لتحقيق مطالب أمنية، ففي حفل تدشين سد أتاتورك هدد الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي كان آنذاك رئيسا للوزراء قائلا: «إن مياه الفرات ودجلة تركية ومصادر هذه المياه هي موارد تركية كما أن آبار النفط تعود ملكيتها إلى العراق وسورية، نحن لا نقول لسورية والعراق إننا نشاركهما مواردنا النفطية ولا يحق لهما القول إنهما تشاركنا مواردنا المائية. إنها مسألة سيادة. إن هذه أرضنا ولنا الحق في أن نفعل ما نريد وقد كرر ديميريل أقواله هذه مع افتتاح كل مشروع مائي جديد. ومشروع غاب الذي يهدف في الأساس إلى تحقيق التنمية في جنوبي شرقي تركيا فضلا عن البعد الكوردي فيه (تعتقد بعض الأوساط التركية أن مسألة العنف في جنوبي

يتألف مشروع غاب من ٢٢ سدا و ١٩ محطة للطاقة الكهربائية ومشروعات أخرى متنوعة في قطاعات الزراعة والصناعة والمواصلات والري والاتصالات، والغاب من حيث المساحة هو أضخم مشروع في العالم ويشمل ثماني محافظات وعند إتمامه تقارب مساحة الزراعة المروية من خلاله ٨,٥ مليون هكتار أي نحو ١٩ بالمائة من مساحة الأراضي المروية في تركيا. وتوفير ١٠٦ مليون فرصة عمل جديدة في هذه المناطق ذات الأثرية الكوردية.

ومن أهم سدود مشروع الغاب، سد أتاتورك: وقد دشن هذا السد في تموز ١٩٩٢ بحضور رؤساء وممثلي ٢٩ دولة إضافة إلى نحو مئة دبلوماسي، يقع السد على نهر الفرات على بعد ٢٤ كلم من مدينة بوزوفا، وهو يعد الثالث في العالم من حيث حجم قاعدته ٨٤,٥ مليون م<sup>٢</sup>، والثامن من حيث الارتفاع ١٩٠م والخامس عشر من حيث حجم المياه في بحيرة السد، والثامن عشر من حيث حجم إنتاج الطاقة الكهربائية، وفي حال امتلاء السد ستبلغ كمية المياه المخزنة ٤٨,٧ مليون م<sup>٣</sup> والارتفاع الأقصى لمنسوب المياه ١٦٢م بعرض ١٥ مترا أي ما مجموعه ٨٨٢ ألف هكتار.

وإلى جانب سد أتاتورك هناك سدود أخرى عديدة تنفذها تركيا

